الصباح الإسلامية
09
إعداد : ياسر السيد
العدد 2368 - السنة الثامنة
الثلاثاء 9 ربيع الآخر 1437 - الموافق 19 يناير 2016
Tuesday 19 January 2016 - No.2368 - 8th Year

عمارة الحياة وتحقيق الاستخلاف في الأرض

وظيفة المال .. من منظور إسلامي

وظيفة المال: هي عمارة الحياة وتحقيق الاستخلاف في الأرض والضوابط التي وضعتها الشريعة لكسب وإنفاق المال كفيلة بتحقيق السعادة للبشرية. ومن الوظائف التي يسخر فيها المال حفاظا على الأسرة وعلى المجتمع إنفاق المال على الأولاد والزوجة وعلى الأقارب والمحتاجين وأعظم نوع من الإنفاق هو ما ينفقه الرجل على أهله وهي نفقة واجبة على الزوج، يقول الله عز وجل: «أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فإن أرضعن لكم فآتوهن أجورهن وأتمروا بينكم بمعروف وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى. لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا». وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دينار أنفقته في سبيل الله ودينار أنفقته في رقبة. ودينار تصدقت به على مسكين. ودينار أنفقته على أهلك. أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك». والمسلم مطالب بالتوسعة على أهله من المال بصفة عامة وفي المناسبات الإسلامية كشهر رمضان والعيدين بصفة خاصة، ومن المزايا التي تفرد بها شهر رمضان أنه شهر يزداد فيه في رزق المؤمن.

فعن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال: « يا أيها الناس! قد أظلكم شهرٌ عظيمٌ، شهرٌ مبارك، شهرٌ فيه ليلة خيرٌ من ألف شهر، جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله تطوعا، من تقرّب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدّى فريضةً فيما سواهُ، ومَن أدّى فريضةً فيه كانَ كمَن أدّى سبعينَ فريضة فيما سواه. وهو شهرُ الصّبر، والصبرُ ثوابهُ الجنّة، وشهرُ المواساة، وشهرٌ يزادُ فيه رزقُ المؤمن، مَن فطّرَ فيه صائماً كانَ لهُ مغفرة لذنوبه، وعتقَ رقبته مِنَ النّار، وكانَ لهُ مثلُ أجره مِن غير أن ينتقص من أجره شيءٌ». والشح والبخل والتقتير في المال على الزوجة والأولاد من عظائم الذنوب لأنه يعرضهم للضياع والانحراف، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:« كفى بالمرء إثماً أن يُضيع من يعول». وذهب الإسلام أبعد من فرض النفقة على أولياء الأمور بأن حثهم على أن يتركوا لورثتهم من بعدهم من المال ما يكفيهم ويغنيهم عن السؤال. فعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهُ قال:«كانَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَعودُني عامَ حَجّة الوَداع من وَجَع اشتدّ بي، فقلتُ: إنّي قد بلغ بي مِنَ الوَجَع، وأنا ذو مال، ولا يرثني إلا ابنة، أفأتصدّق بثلثَيْ مالي؟ قال: لا فقلت: بالشطر؟ فقال: لا ثم قال: الثلثُ والثلثُ كبير- أو كثير- إنك أنْ تذر ورثتك أغنياءَ خيرٌ من أن تذرهم عالة يتكفّفونَ الناس، وإنك لن تُنفق نفقة تبتغي بها وَجه الله إلا أجرتَ بها، حتى ما تجعل في في امرأتك».

قضايا اسلامية

البيوع المحرمة في ..الإسلام

بيع المطعوم قبل قبضه: لقوله صلى الله عليه وسلم ((من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه)) – بيع المسلم على المسلم:لقوله صلى الله عليه وسلم ((لايبيع بعضكم على بيع بعض ولايخطب بعضكم على خطبة بعض)) وصورته أن يشتري أخوه بضاعة بخمسة دنانير فيقول له الآخر ردها إلى صاحبها وأنا أبيعها لك بأربعة. – بيع النجش : لقوله صلى الله عليه وسلم ((ولاتناجشوا)) والنجش يعني الزيادة في السلعة بدون قصد شرائها وإنما ليوقع السوام عليها فيشتروها فيقرر بالمشتري. – بيع الخمر والنجش لقوله صلى الله عليه ((إن الله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام)) . – بيع ماقيه غرر : لايجوز بيع السمك فالبحر والطير في الجو إذا كان غير محاز لقوله صلى الله عليه وسلم ((لاتشتروا السمك في الماء فإنه غرر)) . – بيع بيعتين في بيعة :لما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيعتين في بيعة ، فلا يجوز للمسلم أن يعقد بيعتين في بيعة واحدة ولها ثلاث صور : بعتك الشيء بعشرة أو خمسة إلى أجل ويمضي البيع ولم يبين أي البيعتين قد أمضاها،ومنها أن يقول له بعتك هذا المنزل مثلا بكذا على أن تبعني كذا بكذا ، ومنها أن يبيعه أحد شيئين مختلفين بدينار مثلا ويمضي العقد ولم يعرف المشتري أي شيئين قد اشترى!!. – بيع الدين بالدين:لما وردعنه صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع الكالي بالكالي أي بيع دين بدين. فلا يجوز للمسلم أن يبيع دينا بدين،إذ هو في حكم بيع المعدوم بالمعدوم كأن يكون لك على رجل قنطاران إلى أجل فلما حل الأجل عجز المدين على أدائها لك فيقول لك بعنيها بخمسين دينارا إلى أجل. – بيع العينة:لقوله صلى الله عليه وسلم ((إذا ظن الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعين واتبعوا أذناب البقر وتركوا الجهاد في سبيل الله أنزل الله بهم بلاء فلم يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم)) وبذلك فلا يجوز للمسلم أن يبيع شيئا إلى أجل، ثم يشتريه لمن باعه له بثمن أقل مما باع به ، وهذا هو عين ربا النسيئة . – بيع الحاضر للبادي:لقوله صلى الله عليه وسلم ((لايبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض)) أي إذا أتى البادي أوالغريب عن البلد، بسلعة يريد بيعها في السوق بسعر يومهما، لا يجوز للحضري أن يقول له اترك السلعة عندي وأنا أبيعها لك بعد أيام بسعر أكثر من سعرااليوم والناس في حاجة إلى هذه السلعة . – الشراء من الركبان:لقوله صلى الله عليه وسلم ((لاتلقوا الركبان ،ولا يبيع حاضر لباد)) فلا يجوز للمسلم إذا سمع بسلعة قادمة إلى البلد فيخرج ليتلقاها من الركبان خارج البلد فيشتريها منهم هناك ثم يدخلها ويبيعها كما شاء لما في ذلك من ضرر بأهل البلد من تجار وغيرهم. – بيع المصراة : لقوله صلى الله عليه وسلم ((لا تصروا الإبل والغنم، فمن ابتاعها بعد فإنه بخير النظرين بعد أن يحتلبها إن شاء أمسك وإن شاء ردها وصاع تمر)) أي لا يجوز للمسلم أن يصري الشاة، أو البقرة أو الناقة بمعنى يجمع لبنها في ضرعها وكأنها حلوب ليرغب الناس في شرائها، فيبيعها ، لما في ذلك من الغش والخديعة والضرر . – البيع عند النداء الأخير لصلاة الجمعة :لايجوز للمسلم أن يبيع شيئا ، أو يشتري، في يوم الجمعة والإمام على المنبر لقوله تعالى﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ – بيع المزابنة :لما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه((نهى عن المزابنة)) والمزابنة هي بيع ماجهل وزنه أو عده أو كيله ، بمعلوم قدره من جنسه أو بمجهول من جنسه . والحكمة من تحريم هذه البيوع، لما فيها من الضرر المؤدي إلى أكل الناس أموالهم بالباطل،والغش المفضي إلى إثارة الأحقاد والنزاعات والخصومات، ومن ذلك يتضح لنا حرص الإسلام على أن تتسم المعاملات المالية بالوضوح والشفافية والمصداقية وعدم الإضرار بالآخرين .

من هم «العشرة المبشرون» بالجنة ؟

أبو بكر الصديق رضي الله عنه واسمه هو عبد الله بن أبي قحافة بن عامر التيمي القرشي عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي القرشي عثمان بن عفان بن أبي العاص الأموي القرشي علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي القرشي عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهري القرشي سعيد بن أبي وقاص بن وهيب الزهري القرشي أبوعبيدة بن الجراح عامر بن عبدالله بن الجراح الحارثي القرشي سعيد بن زيد بن عمرو العدوي القرشي أبو بكر الصديق ولد أبو بكر الصديق سنة 50 قبل الهجرة في مكة المكرمة، وتوفي في المدينة المنورة بعد وفاة الرسول عليه السلام بسنتين وثلاثة أشهر. أسهم أبو بكر الصديق كثيرا في نشر الإسلام بين الناس والدفاع عنه، ووقف كثيرا بجانب النبي محمد صلى الله عليه وسلم أمام المشركين، وكانت له إسهاماته في عملية تحرير العبيد من بين أيدي المشركين، وذلك عن طريق شرائهم منهم وتحريرهم وتخليصهم من عذابهم. كان أبو بكر الصديق يحتل مكانة كبيرة في قلب رسول الله عليه الصلاة والسلام؛ فهو خليله ورفيقه وأبو زوجته، وكان رفيق الرسول عليه السلام في هجرته من مكة إلى المدينة، وكان ملجأه وأمنه وخافي سره .

عمر بن الخطاب وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة؛ فقد أسلم عمر بن الخطاب حين سمع خباب بن الأرت وهو يعلّم القرآن الكريم لأخته فاطمة وزوجها، وحينما سمع القرآن طلب أن يرى النبيّ عليه السلام، وأسلم بين يديه في السنة السادسة من البعثة. عرف بزهده وقوته في إظهار الحق ودفاعه عن الإسلام . قويّ لا يخاف أحدا. يعتبر عمر بن الخطاب أوّل من قام بجمع الناس في شهر رمضان ليقوّموه. بعد عمر بن الخطاب أوّل خليفة يقوم بتفقد رعيته ليلا وهم نيام، ويعطي لكل بيت ما ينقصه. قام عمر بن الخطاب بتدوين الدواوين واستقضى القضاة، وقام بجعل الأعطية فريضة، وقام بالحج في الناس كافة رجالا ونساء. كان عمر متواضعا، ولقد تم استشهاده عند خروجه من المسجد بعد صلاة الفجر على يد أبو لؤلؤة المجوسي حين قام بطعنه عدة طعنات، وقد تم دفنه في الحجرة النبوية الموجودة في المسجد النبوي بجانب الرسول وأبو بكر الصديق.

عثمان بن عفان أحد المبشرين بالجنة أسلم عثمان بن عفان بعد البعثة على يد أبو بكر الصديق بعدّ عثمان بن عفان أوّل من قام بالهجرة إلى الحبشة، وأوّل من قام بختم القرآن في ركعة واحدة، وأوّل من قام بإنشاء المسجد .

علي بن أبي طالب هو ابن عمّ الرّسول محمد عليه السلام، ولد قبل البعثة، وبعدّ من أوائل من آمنوا مع الرسول من الصبيان. شارك الرسول في جميع غزواته . عرف علي بن أبي طالب بزهده وتواضعه وحبّه للرسول وتضحيته من أجله ويكرمه وصداقته.

الزّبير بن العوّام ولد سنة 28 قبل الهجرة. تزوّج أسماء بنت أبي بكر. أحد المبشرين بالجنة، شهد جميع غزوات الرّسول عليه الصلاة والسلام. طلحة بن عبيد الله كان من السّابقين إلى الإسلام. كناه الرسول عليه الصلاة والسّلام بعدّة أسماء منها:

طلحة الخير، وطلحة الفيّاض، وصفر أحد، وطلحة الجود. قتل طلحة يوم الجمل على يد مروان بن الحكم.

سعد بن أبي وقاص بعدّ من العشرة المبشرين بالجنة .

بعدّ سعد بن أبي وقاص أوّل من رمى بالسّهم دفاعا عن الإسلام . أسلم في السّابعة عشرة من عمره.

أبو عبيدة بن الجرّاح سمّاه الرسول عليه السّلام بأمين الأمّة. من مناقبه: حليم، ومتواضع. قام بقتل أبيه المشرك في غزوة بدر. توفي أبو عبيدة بمرض طاعون عمواس

عبد الرّحمن بن عوف أحد المبشرين بالجنة. هاجر إلى الحبشة وإلى المدينة. سمّاه الرسول عبد الرحمن بدلا من عبد عمرو. توفي في العام الثاني والثلاثين للهجرة ودفن في البقيع. سعيد بن زيد أحد المبشرين بالجنة. كان مستجاب الدعوة، وقصته مشهورة مع اروى بنت اوس؛ حيث شكته إلى مروان بن الحكم، وادّعت عليه أنه غصب شيئا من دارها، فقال: (اللهم إن كانت كاذبة فاعم بصرها، واقتلها في دارها)، فعميت ثم تردّت في بئر دارها، فكانت منيّتها.

عدد أبواب الجنة

عدد ابواب الجنة ثمانية ابواب واسماؤها : باب الصلاة، باب الريان ،باب الصدقة، باب الجهاد،باب الحج والعمرة ،باب الصلة باب التوبة، باب الجهاد. قيل هناك باب الوالد للذين يبرون والديهم وباب الضحى للذين يصلون الضحى ويواظبون عليها. مع العلم انه لم يذكر في القران عدد ابوابها وذكر في بعض الاحاديث انها ثمانية ابواب . قال تعالى: (حتى إذا جاؤها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين) المقصود بهم المؤمنون. وأحد هذه الأبواب يسمى الريان وهو خاص بالصائمين ، ففي الصحيحين عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (في الجنة ثمانية أبواب ، باب منها يسمى الريان، لا يدخله إلا الصائمون ، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل غيرهم) باب للمكثرين من الصلاة ، وباب للمتصدقين والزكاة ، وباب للمجاهدين في سبيل الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من انفق زوجين في سبيل الله من ماله دعي من أبواب الجنة ، وللجنة ثمانية أبواب فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الصيام . فقال أبو بكر : والله ما على أحد من ضرر دعي من أيها دعي ، فهل يدعى منها كلها أحد يا رسول الله ؟ قال : نعم ،وأرجو أن تكون منهم) . قيل باب محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو باب التوبة فهو منذ خلقه الله مفتوح لا يغلق ، فإذا طلعت الشمس من مغربها أغلق فلم يفتح إلى يوم القيامة . وسائر الأبواب مقسومة على أعمال البر . فعلى هذا أبواب الجنة أحد عشر بابا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم رفع بصره إلى السماء فقال :أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، فتحت له أبواب الجنة الثمانية ، يدخل من أيها شاء).